

اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة: التقرير الشهري لمستجدات اليونيسف. 20 آب/أغسطس 2009

جدول المحتويات التركيز على حماية الطفل

- 1.....سياق فريد لحماية الطفل.
- 2.....غزة: سبعة أشهر بعد عملية "الرصاص المصبوب".
- 3.....الضفة الغربية: هدم المباني.
- 5.....الأطفال في ظل النزاع المسلح.
- 6.....المؤشرات الأساسية.

القضايا الرئيسية

- غزة: بيان لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عن أثر الحصار بعد 26 شهراً من فرضه: فقدان 120 ألف وظيفة، ونسبة البطالة تصل إلى 40%، وثلاثة أرباع السكان يفتقرون إلى الأمن الغذائي، بما يمثل ارتفاعاً عن نسبة 56% التي سادت في أوائل العام 2008. وبسبب نقص مواد الإعمار، لم تتم إعادة بناء غالبية المنازل التي تضررت كلياً أو بشدة في عملية "الرصاص المصبوب"، والتي بلغ عددها 6410 منازل. ويفتقر حوالي 10% من السكان إلى الكهرباء، فيما أن 10 آلاف نسمة لا يحصلون على المياه الجارية. إن 5-10% فقط من المياه المستخرجة من الأحواض الجوفية في غزة تلبى معايير السلامة حسب منظمة الصحة العالمية، ويتم تصريف 80 مليون لتر من مياه المجاري في البيئة المحيطة بشكل يومي.

- في أيار/مايو وحزيران/يونيو، أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بحدوث أعلى عدد من هدم المنازل وأوامر الهدم في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، منذ أن بدأ المكتب بمتابعة هذه البيانات بشكل منهجي في عام 2006. فقد تم إصدار أكثر من 125 أمراً بالإخلاء ووقف البناء والهدم، وأجريت أكثر من 100 عملية هدم كامل أو جزئي، مما أضر بأكثر من 1000 شخص. وقد كان المكتب قد أفاد في أيار/مايو وحزيران/يونيو العام الماضي عن هدم أربعة منازل مما أضر بخمسة وعشرين شخصاً.

سياق فريد لحماية الطفل

تستخدم اليونيسف مصطلح "حماية الطفل" لتشير إلى الوقاية والاستجابة إلى العنف ضد الأطفال واستغلالهم وإهمالهم والإساءة إليهم. ويتمثل دور اليونيسف في ظروف الطوارئ، بما فيها النزاع والكوارث الطبيعية، في حماية الأطفال والنساء وضمان التطبيق الفعال للمعايير الدولية التي تغطي حقوقهم وتزويدهم بالموارد والأدوات اللازمة لتخطي الوضع.

حماية الأطفال



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/2009/بيروزي

تتمثل رؤية اليونيسف ونهجها في توفير بيئة واقية، حيث لا تتعرض الفتيات والفتيان للعنف والاستغلال، وحيث تحد القوانين والخدمات والسلوكيات والممارسات من انكشاف الأطفال وتعالج عوامل الخطورة المعروفة وتقوي قدرة الأطفال أنفسهم على التغلب على الأمر. هذا النهج قائم على حقوق الإنسان ويؤكد على الوقاية وكذلك مساهمة الحكومات وأصحاب المسؤولية. وهو يحسن فعالية المعونات من خلال دعم صيانة القدرات الوطنية في مجال حماية الطفل. وأخيراً، إنه يعكس أدوار الأطفال أنفسهم وقدرتهم على التأقلم باعتبارهم عوامل التغيير الضرورية لتمتين البيئة الواقية.

شخصاً منهم ستة أطفال منذ 18 كانون الثاني/يناير وتسببت بإصابة 23 آخرين بمن فيهم أربعة أطفال. وتؤكد أعمال إزالة الركام التي بدأت في 7 تموز/يوليو وجود ذخائر غير منفجرة وألغام مضادة للدبابات.

تقود اليونيسف جهود شركائها في جمع البيانات والتحقق منها بشأن الإصابات والوفيات التي تسببها الذخائر غير المنفجرة، وكذلك جهود الحد من خطر وقوع وفيات أو إصابات أخرى من خلال رفع الوعي حول سبل الوقاية. إن فريق الأمم المتحدة للعمل ضد الألغام يعمل ميدانياً منذ شباط/فبراير 2009، ولكن شراء وتوريد المتفجرات اللازمة للتخلص الآمن من الذخائر غير المنفجرة يتعرض لتأخيرات متواصلة.

الدعم النفسي-الاجتماعي: يفيد شركاء اليونيسف في حماية الطفل بأنه فيما طرأ بعض التحسن على الأوضاع النفسية-الاجتماعية للأطفال وعائلاتهم، فإن الآثار البعيدة المدى للعمليات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة أخذت في الظهور. تتضمن العلامات الاكتئاب المزمن، والإحساس باليأس، والمخاوف بشأن المستقبل.

إن اليونيسف تنسق جهود أكثر من 30 مؤسسة شريكة في حماية الطفل في غزة للوصول إلى الأطفال وتزويدهم بالدعم النفسي-الاجتماعي المرتكز إلى المجتمع، والذي يشمل فيما يشمل الإرشاد الفردي والجمعي. كما تقدم ثلاث مراكز عائلية مجموعة أوسع من الخدمات، بما فيها التعليم العلاجي، والرعاية الصحية الأساسية، والأنشطة الترفيهية، التي تتعاقد عائلات غزة، على زيادة قدرتهم على تلبية الاحتياجات الأساسية والعيش بكرامة. وتدعم اليونيسف أيضاً 26 مركزاً شبابياً تقدم أنشطة يومية ومنظمة للتعلم والترفيه لمنفعة مجموعات منكشفة من الفتيان والفتيات.

المياه والصرف الصحي والنظافة: تقع نظم المياه والصرف الصحي تحت ضغط شديد بسبب نقص المواد والمعدات اللازمة لإعادة البناء والصيانة والتشغيل. وحسب ما تفيد به مصلحة

توجد اعتبارات فريدة ومعقدة بشأن حماية الطفل في الأرض الفلسطينية المحتلة: بعضها يتعلق بالنزاع مع إسرائيل، ويتعلق بعض آخر بالعنف والانقسام الفلسطيني الداخلي، وبعض ثالث بالمعايير والسلوكيات الاجتماعية-الثقافية المتشددة. إن بيئة الأرض الفلسطينية المحتلة التي تسودها حالة مزمنة من الافتقار إلى الأمان تضخم وتعقد المخاطر للأطفال وتفرض تحديات شديدة أمام آليات الحماية الحكومية والقانون والنظام والخدمات الاجتماعية. إن اليونيسف تعمل من أجل:

- تمكين القوانين والسياسات والخدمات المتعلقة بحماية الطفل مع التركيز على خفض العنف في المدارس والمنازل.
- تعزيز الوعي بحقوق الطفل، بما في ذلك في ظروف النزاع، وخاصة من خلال مجموعة عمل الأرض الفلسطينية المحتلة وإسرائيل، التي تقوم بمراقبة الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في أوضاع النزاع، والتي تقودها اليونيسف.
- بناء قدرات الشركاء، بالتركيز على الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيات والشرطة والقضاء
- تقديم الدعم النفسي-الاجتماعي المرتكز إلى المجتمع للأطفال والقائمين على رعايتهم في المناطق المتضررة من النزاع، بما يشمل التدخل الفوري بعد الطوارئ
- رفع الوعي بشأن الذخائر غير المنفجرة والأسلحة الصغيرة والخفيفة
- تقود اليونيسف القطاع الفرعي حول حماية الطفل وتشارك مع منظمة الصحة العالمية في قيادة مجموعة العمل على الصحة العقلية والدعم النفسي-الاجتماعي.

غزة: سبعة أشهر بعد عملية "الرصاصة المصوب"

الذخائر غير المنفجرة: لا تزال الذخائر غير المنفجرة، مثل القنابل التي لم تنفجر أثناء العمليات العسكرية، تشكل تهديداً خطيراً للأطفال. فقد قتلت هذه الذخائر ما لا يقل عن 12

التعليم: خلال عطلة الصيف ، قامت اليونيسف وشركائها بدعم التعليم العلاجي والأنشطة الترفيهية في 60 مدرسة وذلك لصالح 6000 طفل وطفلة. تم إختيار الأطفال من قبل المعلمين والمعلمات، وذلك إستنادا الى تحصيلهم العلمي المتدني، حيث حصل الأطفال على 36 ساعة تعليمية و 36 ساعة من النشاطات الترفيهية. وقامت اليونيسف بدعم الشركاء في عقد جلسات حول الكتابة الإبداعية وسرد القصص في 13 مركز مجتمعي لصالح 360 طفل وطفلة، بالإضافة الى دعم يوم ترفيهي "مفتوح" في 66 رياض اطفال، وذلك لصالح 5640 طفل وطفلة. وتلقى حوالي 410 معلم ومعلمة، وموجه مدرسي تدريب حول منهجية التعليم الصديق للطفل.

تضررت قرابة 280 مدرسة وروضة أطفال خلال العملية العسكرية الإسرائيلية، بما يشمل 18 مدرسة تم تدميرها كلياً. وعلى الرغم من الترحيب بالخطوات المتخذة للسماح بإدخال اللوازم التعليمية إلى غزة، لا يزال هناك نقص في الورق والكتب المدرسية والزي المدرسي. لقد عانى النظام المدرسي في غزة، حتى قبل عملية "الرصاص المصبوب"، من تردي البنية التحتية والاحتفاظ وعدم القدرة على استيعاب النمو الطبيعي في أعداد الطلبة.

وقد قامت اليونيسف، منذ وقف إطلاق النار، بتوزيع مجموعة واسعة من اللوازم، والتي شملت: 21 خيمة مدرسية، ولوازم تعليمية لأكثر من 100 ألف طفل، ومواد تدريسية لما لا يقل عن 2000 معلم ومعلمة، و 100 رزمة لرياض الأطفال لصالح حوالي 5000 طفل صغير السن، بالإضافة الى توزيع المواد الترفيهية.

الضفة الغربية: هدم المباني

منذ بداية العام، سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية هدم 221 مبنى يمتلكه فلسطينيون، بما في ذلك 90 مبنى سكنياً، مما سبب تهجير أكثر من 500 شخص. وفي تموز/يوليو، سجل المكتب أربع حالات هدم تسببت بتهجير 24 فلسطينياً جميعهم يقيمون في القدس الشرقية.

المياه، سببت عملية "الرصاص المصبوب" أضراراً بقيمة ستة ملايين دولار أمريكي في نظم المياه والصرف الصحي والنظافة، وشمل الضرر أكثر من 30 كيلومتراً من شبكات المياه و 11 بئراً للمياه. إن توريد الكيماويات، بما فيها الكلور اللازم لتشغيل محطات التحلية وتعقيم المياه، يعاني من القيود، وتعد 90% من المياه في غزة غير صالحة للاستهلاك الآدمي. ترأس اليونيسف قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة، وهي مسؤولة عن تنسيق وإدارة المعلومات، و تلبية الثغرات، والترويج لمزيد من الاستثمارات ورفع الحصار. وقد عملت مع شركائها على دعم تأهيل خمسة نظم للمياه والمجاري تخدم أكثر من 100 ألف نسمة، وبناء بئر في المنطقة الوسطى لمصلحة 12 ألف نسمة، وتوفير 4 مولدات كهربائية لدعم ضخ المياه ومعالجة المياه العادمة. وعندما تفتح المدارس أبوابها من جديد، ستزود اليونيسف 70 مدرسة بمياه الشرب المأمونة.

حصار غزة



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/2009/البايا

نجاح زعرب، 10 سنوات، تتحدث إلى الصحافة في 28 تموز/يوليو من ركام المدرسة الأمريكية الدولية في بيت لاهيا في غزة، يرافقتها مدير المدرسة ربحي سالم. هذه المدرسة هي واحدة من بين 18 مدرسة دمرت كلياً أثناء عملية "الرصاص المصبوب" قبل أكثر من نصف سنة. ولم يتم إعمارها من جديد بسبب الحظر المفروض على إدخال مواد البناء إلى غزة. تم تنظيم اللقاء الصحفي من قبل اليونيسف واتلاف إنقاذ الطفل ورئسه منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.

المدارس البدائية التي أنشأتها الإدارة المدنية الإسرائيلية في السبعينيات من القرن الماضي يتم رفضها.

لقد تم تأجيل العديد من مشاريع بناء المدارس بتكرار في انتظار الحصول على تراخيص البناء، فيما أن المشاريع التي بدأت أعمال البناء دون الحصول على التراخيص قد تلقت أوامر بالهدم أو أوقفت أعمالها. وفي أوائل آب/أغسطس، أصدرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية أمراً مؤقتاً يحظر على الإدارة المدنية الإسرائيلية هدم مبنى مشيد من الإطارات والطين أنشئ بمبادرة صديقة للبيئة دعمتها المنظمة الإيطالية غير الحكومية *Vento di Terra* لاستضافة مدرسة وروضة أطفال لمجتمع بدوي شمال شرق مدينة القدس. وبعد أسبوعين من ذلك، تم إلغاء الأمر بشكل مؤقت.

الاحتفاء بالشباب والفتيان والفتيات



© اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة/2009/العاروري

فتيان وفتيات وشبان وشابات يحتفلون باليوم العالمي للشباب في ميدان المنارة في رام الله. هذا العام، وتحت شعار "الاستدامة: مستقبلنا والتحدى المائل أمامنا"، شارك الفتيان والفتيات في 133 مركز شبابي يدعمها اليونيسف في مختلف أنحاء الضفة الغربية وغزة في أنشطة لتنظيف مجتمعاتهم وتجميلها. تضمنت المبادرات: تنظيف الشواطئ، وإطلاق حملات ضد التدخين، وجعل المراكز الشبابية صديقة للشباب بحق. وستستمر هذه الحملة حتى نهاية العام.

لقد تصاعد التوتر في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية في أوائل شهر آب/أغسطس عندما أخلت قوات الأمن الإسرائيلية عائلتين من منزليهما، مما سبب تهجير أكثر من 50 شخصاً ومن ضمنهم 20 طفلاً. وكان مستوطنون إسرائيليون قد قاموا في تموز/يوليو، برفقة قوات أمن إسرائيلية، بالانتقال إلى منزل غير مسكون في الحي ذاته. ويشار إلى أن هذه المنطقة تحتوي على 28 مبنى يقيم فيها حوالي 500 فلسطيني وتخضع لنزاع قانوني طويل الأمد حول ملكية الأرض.

حسب تقرير "بيوت مهدمة" الصادر عن مؤسسة إنقاذ الطفل - المملكة المتحدة والمركز الفلسطيني للإرشاد وجمعية التعاون، "إن الأسر التي عانت من هدم المنازل تندرج في هاوية حماية، دون شبكة أمان منسّق لها لدعمهم ولدعم احتياجاتهم الإضافية". ويشمل الأثر على الأطفال الضائقة النفسية-الاجتماعية، وانخفاض التحصيل الدراسي على المدى الأبعد والمعاناة من مشكلات سلوكية.

وتعمل فرق الطوارئ في جمعية الشبان المسيحية بدعم من اليونيسف على تزويد الأطفال المهجرين والقائمين على رعايتهم في مختلف أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، بالدعم الطارئ الذي يشمل الإرشاد والتحويل والمساعدة القانونية. كما تقيم فرق الطوارئ أنشطة ترفيهية منظمة للأطفال.

وفيما تجهز المدارس نفسها للترحيب بالطلبة للعام الدراسي 2009-2010، يتزايد القلق بشأن أوضاع التعلم بالنسبة للأطفال الذين يقيمون في المنطقة ج الخاضعة للسيطرة المدنية والعسكرية الإسرائيلية.

فالعديد من المباني المدرسية - بما في ذلك الخيام وأكواخ الصفيح والمباني الإسمنتية البسيطة - تتخلف كثيراً عن تلبية معايير السلامة والنظافة الأساسية، وتحظى بالقليل من الحماية من الحر أو البرد. إن البناء أو توسيع المباني القائمة يتطلب الحصول على تصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية عبر عملية معقدة للغاية وتستهلك الكثير من الوقت. وحتى طلبات تأهيل

- في عدة حالات، تعرضت سيارات الإسعاف إلى اعتداءات أثناء محاولتها الوصول إلى أطفال جرحى أو قتلى.

ستواصل اليونيسيف وفريق عمل الأرض الفلسطينية المحتلة وإسرائيل حول حقوق الطفل، مراقبة الوضع و الإبلاغ عن ه والترويج الى حماية أقوى للأطفال في حالات النزاع.

رؤية طفلة



تصوير هبة إسماعيل

هبة إسماعيل، 17 عاماً، تلتقط صورة لفتاة صغيرة في مخيم قلنديا. شاركت هبة و 35 فتى وفتاة أخريات في ورشة عمل عن تصوير الأطفال استمرت لمدة أسبوع. أقيمت ورشة العمل برعاية اليونيسيف في مؤسسة القطان في غزة ومعهد تامر في رام الله. وسيتم عرض صورهم في عدة معارض احتفاءً بالذكرى العشرين لاتفاقية حقوق الطفل التي تصادف في 20 تشرين الثاني/نوفمبر.

الأطفال في ظل النزاع المسلح

أصدر مجلس الأمن مؤخراً قراراً يوجب إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة بالتبليغ للمجلس عن الانتهاكات الجسيمة المرتكبة بحق الأطفال في أوضاع النزاع.

يوسع القرار 1882 معايير اختيار البلدان أو الأطراف التي يتوجب عليها التبليغ عن مثل هذه الانتهاكات، بحيث تشمل القتل/التشويه والاعتصاب/الاعتداءات الجنسية. إن القرار الجديد يعزز قرار مجلس الأمن رقم 1621 من العام 2005 والذي فرض التبليغ عن الانتهاكات من جانب البلدان والأطراف بخصوص أنماط تجنيد الأطفال في الأعمال العسكرية.

حتى آب/أغسطس 2009، كان هناك 15 بلداً ضمن فرق العمل على القرار 1621 تقوم بالتبليغ بانتظام عن ستة انتهاكات جسيمة: معايير "التبليغ الإلزامي" الثلاثة، والاختطاف، والاعتداء على المدارس والمستشفيات، والحرمان من الوصول إلى المساعدات الإنسانية. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، تقود اليونيسيف مجموعة من 12 منظمة أهلية إسرائيلية وفلسطينية ودولية، إلى جانب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان والأونروا، تقوم بالتبليغ الطوعي لمجلس الأمن عن الانتهاكات الستة، وكذلك عن الاحتجاز والتعذيب والتشريد.

فمنذ وقف إطلاق النار في غزة، يقوم فريق عملية الطفل بمراقبة أثر عملية "الرصاص المصبوب" على الأطفال. وتضمنت أبرز الوقائع ما يلي:

- قتل أكثر من 350 طفلاً وأصيب 1600 آخرون.
- في حادثتين منفصلتين، أفيد بأنه تم استعمال خمسة أطفال على الأقل كدروع بشرية من جانب القوات الإسرائيلية.
- هناك تقارير عن مقتل 13 طفلاً أثناء حملهم السلاح.
- لم يتم السماح لسيارات الإسعاف بالوصول إلى ما لا يقل عن 66 طفلاً لفترات تتراوح من عدة ساعات إلى 12 يوماً مما أدى إلى مقتلهم.

المؤشرات الأساسية

البيانات	المؤشر
27	معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة، 2007 (لكل 1000 ولادة حية)
24	معدل وفيات الأطفال الرضع، 2006 (لكل 1000 ولادة حية)
73	معدل العمر المتوقع عند الولادة، 2007
145	العدد السنوي للولادات بالآلاف، 2007
4	العدد السنوي للوفيات دون سن الخامسة، بالآلاف، 2007
99	نسبة الأطفال في سن عام الحاصلين على لقاحات السل والتلثاني والشلل والحصبة والتهاب الكبد الوبائي ب والسحايا
65	نسبة الأطفال دون سن الخامسة المشتبه بإصابتهم بالتهايب رئوي والذين أخذوا إلى أحد مقدمي الرعاية الصحية، 2007-2000
27	نسبة الأطفال دون ستة أشهر الحاصلين على رضاعة طبيعية خالصة، 2007-2000
10	نسبة الأطفال دون سن الخامسة المصابين بقصر قامة متوسط أو شديد، 2007-2000
92	نسبة الانتظام الصافية بالمدارس الابتدائية، إناث، 2007-2000
91	نسبة الانتظام الصافية بالمدارس الابتدائية، ذكور، 2007-2000
*79,5	معدل الالتحاق الكلي بالتعليم الثانوي، إناث، 2006-2005
*69,8	معدل الالتحاق الكلي بالتعليم الثانوي، ذكور، 2006-2005
7	عدد مستخدمي الإنترنت لكل 100 فرد (2006)
غير متوفر	معدل وفيات الأمومة
4017	مجموع السكان (بالآلاف)، 2007
2095	مجموع السكان (بالآلاف) دون سن 18 عاماً، 2007
685	مجموع السكان (بالآلاف) دون سن الخامسة، 2007
5,2	معدل الخصوبة الكلية، 2007
2,9 -	متوسط معدل النمو السنوي لحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (%، 1990 - 2007)
1230	حصة الفرد من الدخل القومي الإجمالي (بالدولار الأمريكي)، 2007
1449	تدفق مساعدات التنمية الرسمية بملايين الدولارات الأمريكية، 2006
33	تدفق مساعدات التنمية الرسمية كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي للمتلقين في 2006

كل البيانات مأخوذة عن "وضع الأطفال في العالم 2009"، ما لم تتم الإشارة إلى غير ذلك. * الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007
تتوفر لدى اليونيسف صور وأفلام فيديو جديدة لاستخدام وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الشريكة ووسائط الإعلام الدولية. لطلب الصور، أرسلوا إلى:
photo@unicef.org، وللحصول على أفلام الفيديو، زوروا: [.thenewsmarket.com/unicef](http://thenewsmarket.com/unicef)

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال مع:

مونيكا عوض، أخصائية الإتصال، اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة: + (972) 54 77 87 605، mawad@unicef.org

ساجي المغني، مسؤول الإتصال، اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة: جوال: + (972) 598 921 1836، selmughanni@unicef.org

التقرير الشهري القادم: الثلاثاء، 15 أيلول/سبتمبر 2009